بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (159-160)

(159) { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ }.

🔷 ما معنى هذه الآية الكريمة ؟

أي بسبب رحمة الله تعالى لك و لأصحابك يا محمد ألان الله قلبك فكنت رقيقًا في التعامل معهم، و لو كنت سيء الخُلق قاسي القلب معهم لنفَروا منك ، فسامحهم فيما أخطؤوا، و اطلب لهم المغفرة من الله تعالى لأنهم قد قصروا في حق الرسول الذي هو أعظم الناس حقوقًا عليهم، و اطلب رأيهم فيما شغل بالك و تردّدت فيه، ثم أمره تعالى ألا يتردّد متى استشار و عزم و قرّر تنفيذ أمر ما ، وأن يعتمد على الله تعالى فإن الله يحب المعتمدين عليه في جميع أمورهم.

🔷 ما فائدة مشاورته ﷺ لأصحابه على الرغم من أنه نبي ويوحى إليه؟

🔸 هذه الشورى تطيب بها قلوبهم و تجعلهم أطوع و أنشط حيث يشعرون أن الرأي رأيهم.

🔸 و ليعلّمنا أن نتشاور مع بعضنا في الأمور الهامة لذا لمّا أثنى الله على المؤمنين في سورة الشورى

قال عنهم : (..**وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ** ..)

(160) {إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}.

🔷 ما معنى هذه الآية الكريمة ؟

إذا قدّر الله تعالى أن يكون النصر حليفكم أيها المؤمنون فلن يغلبكم أحدٌ مطلقًا مهما بلغت قوته و إن يترككم الله تعالى و يتخلى عن نصرتكم و يُوكِلْكم إلى أنفسكم فلا يمكن لأي أحد مطلقًا أن ينصركم من بعد خذلان الله تعالى لكم، وعلى الله وحده لا على غيره اعتمدوا في جلب الخير و دفع الضر .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner